الاثنين: 5 / ديسمبر / 2016م
6 / ربيع الاول / 1438هـ
الميثاق
العدد:
(1835)

الفار هادي وجدل الهزائم

عبدالرحمن مراد

تحدث هادي عشية الاحتفال بذكرى الجلاء الـ«30 من نوفمبر» فكان خطابه نشازاً في بيئة سياسية واجتماعية وعسكرية متناقضة مع المناسبة، وقد ترك ذلك المناخ أثراً على خطاب هادي، وحصره في زاوية أخلاقية بالغة التعقيد، بعد أن عمدت الإمارات العربية التي تفرض سيطرتها على عدن وحضرموت الى الاحتفال بيوم الشهيد في عدن وخرج شباب الموضة وعلى أكتافهم أعلام الإمارات وهم يحتفون في الشوارع برسم وجوه الذين أكلتهم نيران الحرب من الجنود الإماراتيين في اليمن، في حين قيل إنهم اعتقلوا الذي خرجوا في حضرموت للاحتفال بعيد الجلاء، ولم يسع أتباع هادي من أولئك الذين اعتادوا على الهوان، وتطبعت أخلاقهم عليه، إلاّ القول إن هادي بعث في خطابه إشارات واضحة تلوّح بالانفصال ثم أتبع ذلك بالتصرف في سلاح اللواء 37 مدرع بحضرموت، وهو الأمر الذي دلَّ على حالة التأرجح والانتحار التي يقدم عليها الفار هادي، ويبدو أن الرجل قد وصل الى مرحلة خطيرة من الهوس والجنون وهو نفسه من وضع نفسه فيها.

ولذلك تناقلت بعض وسائل الاعلام قوله للمبعوث الأممي أنه يرفض أي تسوية لا تبقيه رئيساً لليمن، وقيل إن المبعوث الأممي قال له: مجلس الأمن يؤكد على شرعيتك وأنا هنا لأقول لك إن الأمم المتحدة لا تعترف بأي تسوية ما لم تكن أنت طرفاً فيها.. ويبدو من أسلوب التخاطب أن ولد الشيخ يدرك الحالة النفسية التي يمرُّ بها الفار، ولذلك جاء خطابه متوافقاً مع تلك الحالة ومتماهياً معها، كما أن البيان الصادر من مكتب هادي بشأن حكومة الانقاذ كان متناقضاً ومضطرباً وقلقاً كحال الذي تصيبه الصدمة بفقدان القدرة على التوازن وقد تزداد تلك الحالة إذا صحَّت الانباء التي تقول إن هادي وصل الإمارات وكان في استقباله وزير البيئة الإماراتي.

وقيل إن أولاد زايد رفضوا مقابلته بعد أن مكث ساعة وهو في الانتظار فشعر بالهوان والخذلان، ثم ذهب الى الرياض، وثمة أنباء تتحدث عن دعم إماراتي لاستقلال حضرموت كدولة مستقلة ذات سيادة، ويبدو أن هادي أراد الاشتغال على مساحة الفجوة التي تفصل بين السعودية والإمارات في حربهما على اليمن، فقطعت عليه الإمارات خيط الأمل، ولذلك ليس مستبعداً أن يذهب الى خيارات الانتحار والتصعيد في جبهات القتال، والإقدام على شرعنة الجماعات المسلحة والتي تصنف في قوائم الإرهاب واضفاء الصبغة الرسمية على وجودها من خلال حزمة من القرارات التي يظن أنه من خلالها سيربك المشهد السياسي اليمني والاقليمي، قد يذهب هادي الى تلك الخيارات ليس كروية استراتيجية أو اجراء تكتيكي بل كتعبير عن أزمة اخلاقية وأزمة وجودية يعيشها في نفسه وتلك الأزمة تحاول أن تحدث قدراً من التوازن مع واقعها من خلال التعويض بالانتقام منه.

وكل المؤشرات التي تصلنا من خلال نشاط هادي وتحركاته تدل على ضبابية في الرؤية وفقدان للثقة بمن حوله، وشعور مضاعف بالهزائم، فقد كان تصوره الذهني أنه سيعود الى صنعاء على جناح طائرة وسيكون حاكماً مطلقاً في قدرته وسلطته للانتقام من الزعيم ومن الحركة الحوثية، ولم يكن يدور في خلده أن هذه الحرب التي يخوضها هي حرب بالوكالة ودوره فيها لا يتجاوز دور الكومبارس أو قطعة الشطرنج التي تتحرك على جغرافيا وفق إرادة اللاعب الحقيقي لا وفق إرادته، لذلك فالانتصار فيها لن يكون سهل المنال طالما واللاعب الحقيقي لا يريد الوصول الى القلعة أو الاقتراب منها، وحين أراد اللعب في مساحة الفجوة بين مصالح الإمارات والسعودية تضاعف عنده الشعور بالهزيمة فكان تشبثه بالسلطة وبالبقاء فيها هو الخيار الأخير الذي لن يجد له سنداً سوى تصريحات جوفاء من هنا أو هناك لا قيمة موضوعية لها، لأنها ترتبط بالمال السعودي الذي سيكون عاجزاً عن الاستمرار في شرائها.

لقد كان إعلان حكومة الانقاذ الوطني بمثابة الرصاصة الأخيرة في قلب هادي الذي يعاني من شلل الأمانة وفقدان الضمير، ذلك أن حكومة الإنقاذ هي الملاذ الحقيقي لليمن بعد أن فشلت كل مساعي السلام وبعد أن انهار اتفاق مسقط، وهي تستمد شرعيتها من القانون الدولي وإن كابر في عدم الاعتراف بها إلاّ أن القانون ينص على تشكيل حكومة إنقاذ وطني في البلدان التي تعاني من الاضطرابات والحروب كما أن شرعيتها الوطنية مستمدة من أطرها الدستورية ومن التأييد الجماهيري، وهو الأمر الذي تفتقده حكومة هادي.

هادي في رمقه الأخير يعيش جدل الهزائم النفسية والعسكرية والسياسية، وقد لا يتورع عن القيام بكارثة وطنية.. فانتبهوا.

عن الزعيم وحكومة الإنقاذ

عبدالكريم المدي

طوال (20) شهراً والقوى الوطنية تكبح جِماح المطالب الشعبية بمن فيها النُّخب التي ظلّت تضغط من أجل تشكيل حكومة إنقاذ تضبط إيقاع الوضع السياسي والأمني والاقتصادي وتعزّز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان والحصار.

وبالخبرة والسياسة المتوازنة واجهت تلك الضغوط التي غالباً ما تكسرت أمواجها على صخرة أستاذ السياسة الأول الزعيم / علي عبدالله صالح الذي استطاع أن يحول مشاعر الغضب وحالات الاحتقان المسيطرة أحياناً على المزاج العام بسبب عدم تشكيل الحكومة،إلى غضب عكسي ضد العدوان الخارجي،الأمر الذي عكس نفسه - أيضاً- على تحمل الشارع تبعات الوضع المعيشي الصعب، بدليل انه كلما ضجّت حياة الناس بالسخط ،حولتها كاريزمية الزعيم ، التي تنظر إليها الغالبية كلوحة مشعّة بالوطنية،إلى عنفوان في وجه الـ «إف 16» السعودية.

لقد أدرك هذا الطرف الوطني أنه من الحكمة إعطاء المشاورات والجهود الدولية فرصة للوصول إلى حل سياسي، ولم يستعجل في الذهاب إلى إعلان حكومة ،رغم الحاجة لها من جهة ،والتجاوزات التي حصلت من قِبل البعض في مؤسسات الدولة نتيجة عدم وجود حكومة مسؤلة وضابطة للأداء من جهة ثانية، ولاشك أن ما أظهره من صبر وتحمّل يُحسب له ،ويُحسب له - أيضاً- أنه انتظر (20) شهراً قبل أن يتجه لإعلان حكومة إنقاذ برئاسة الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور.

صحيح هناك الكثير من التحديات التي تنتظرها ولن تكون طريقها مفروشة بالورود ، لكن لا يوجد خيار آخر،إما الحكومة أو الاستمرار في السير نحو المجهول وصولاً إلى رفع الراية وبالتالي تجهيز المشانق لِما هو أسوأ من محاكم التفتيش.

إن أغلى شيء يمتلكه الإنسان هو كرامته ووطنه بكل ما فيه ، ناسه ، تاريخه ، ثقافته ، ثوابته ، أفضاله ، فضائله، وهنا قد لا أجانب الصواب، إذا ما قلتُ: إن الزعيم/ صالح ، هذا القائد المسكون بوطنيته الحميرية اليمنية، ينطلق من تلك المفردات التي لايقبل اللعب بها أو التخلي عنها بأي ثمن وتحت أي ظرف.

وفي هذا السياق أذكر أن الأستاذ القدير /طارق الشامي- رئيس إعلامية المؤتمر - دعاني- مشكوراً- قبل أيام لحضور اجتماع مع قيادات المؤسسات الإعلامية التابعة للمؤتمر، وقد كان محدداً أن يُعقد برئاسة الأمين العام الأستاذ /عارف الزوكا، لكن فجأة ظهر الزعيم، ملقياً علينا السلام وربما لم يكن ضمن برنامجه حضور الاجتماع ، لكن وتحت إلحاحنا،جلس وقال لن أتكلم ، قلتُ له :نحن في انتظار حديثك ،فلا تُخيبنا، قال: أتكلم ولن تزعلوا : قلتُ له ومعي عدد من الزملاء : لن نزعل .. بعدها تحدث ، وكان فيه الكثير من العتب على بعض الكتابات والمواقف التي تظهر ما بين فينة وأخرى، ويرى أنها لا تخدم الجبهة الداخلية في مواجهة عدوان بربري لا يرحم أحداً ولا يفرق بين أحد.

الزعيم قائد مُحنَّك وصاحب خبرة حافلة يعلم أنه دائماً ما تكون النتائج التي تفرزها ردود الأفعال السريعة والارتهان للخارج وزوال الثوابت، مخيبة للآمال ومدمرة للشعوب ، لهذا تجده يتعامل باحترافية ووعي شديد بالثوابت والتحولات الإقليمية والدولية وعنده أفق واسع للنقاش،لكن للأسف الشديد تم التعاطي معه من قِبل الخصوم المحليين والإقليميين بجهل شديد وعدائية فجّة طغى عليها الحُمق والاعتراضات الجاهزة التي تخرق الأذن.

وبالعودة إلى إعلان الحكومة ففي تصوري أنها جاءت كضرورة تأسّياً بقول الشاعر: إذا لم يكن إلا الأسنّة مركبا # فما حيلة المضطر إلا ركوبها.

فالسعودية وهادي وجماعته يُكابرون ويراهنون دائماً على عوامل القوة والوقت والمال وهذا رهان أثبتت الأحداث استحالته،ليبقى المتضرر الأول هو الشعب اليمني الذي يُعاني جميع المرارات،حتى ذلك الجزء الواقع منه تحت سلطة هادي أو قوات دول الخليج والعالم.. نعتقد أن القوى الوطنية المتصدية للعدوان تمتلك على الأقل مبررات مقنعة وواقعية، يكفي منها القول: إنه واقع تحت القصف والحصار، بينما طرف الرياض ينعم بكل الامتيازات والمقومات التي إذا ما حسبناها بالقلم والورقة سنجد أنها فوارق تقاس بالسنين الضوئية ، حتى نفط وغاز البلاد كله صار من بداية العدوان تحت سلطته .

في الأخير قد أصادفُ الصواب إذا ما شبّهتُ الحالة اليمنية برمتها بالحالة العليلة غيرالصحية التي يعتريها كمّ هائل من المحن والآلام التي لن تـزول إلا بالعودة الجادة للواقع وقبول الجميع بالحوار البنَّاء ، وليس التعجيزي،الخشبي المفروض من الخارج الذي لن يُقدّم للبلد أكثر من مواكب الموت والإحباط ومشاعر التفرقة والخيبة..

تعز.. من عاصمة ثقافية إلى ساحة حرب مفتوحة

محمد عبده سفيان

> كانت تعز.. المدينة والمحافظة تعيش في أمن وأمان وسلام واستقرار وتقدم وازدهار فأبى تجار الحروب ومسعّرو نار الفتن المناطقية والطائفية والمذهبية إلا أن يجعلوها ساحة حرب مفتوحة تحرق الأخضر واليابس.. أبى تجار الحروب ومصاصو الدماء أن يشاهدوا تعز آمنة مستقرة تتقدم بخطوات ثابتة نحو مستقبل أفضل وأن تصبح عاصمة ثقافية لليمن فعمدوا الى إشعال نار الفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية والحرب المجنونة ودفعوا بأبنائها الى محارق الموت منذ مارس العام الماضي 2015م باسم إعادة الشرعية لمن لاشرعية له وباسم الدفاع عن الأرض والعرض والكرامة؟! وقبضوا ثمن الأرواح البريئة التي تُزهق والدماء الزكية التي تُسفك أموالاً مدنسة دراهم معدودة من مملكة بني سعود الوهابية وإمارات الخليج المشاركة معها في تحالف العدوان البربري الغاشم على وطننا وشعبنا.

> تعز لم تكن في يوم من الأيام مناطقية ولم تكن في يوم من الأيام تؤمن بالطائفية والمذهبية والعصبية المقيتة بل كانت منارة للعلم وعاصمة للثقافة وعنواناً للمدنية والسلام والمحبة والوئام فعمد تجار الحروب ونافخو كير الفتنة لجرها الى مربع الصراع على السلطة والفوضى والخراب والدمار والحرب الطاحنة وحولوها من عاصمة ثقافية الى ساحة حرب مفتوحة .

> تعز كانت ومازالت وستظل مدينة كل اليمنيين بمختلف توجُّهاتهم السياسية والفكرية والثقافية ومكوناتهم الاجتماعية، لا تؤمن بالعصبية الحزبية الضيّقة والنعرات الطائفية والمذهبية والمناطقية المقيتة، فهى بمثابة القلب النابض لليمن وبمثابة الروح في الجسد.

> تعز التي أنجبت كوكبة كبيرة من قادة الحركة الوطنية اليمنية والمناضلين والثوار والاقتصاديين والمثقفين وفي مقدمتهم المناضل الكبير الأستاذ أحمد محمد نعمان والمفكروالعالم الشيخ عبدالله الحكيمي والشهيد عبدالوهاب نعمان والرئيس الشهيد عبدالفتاح اسماعيل ورجل الدولة والشهيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني والشهيد عبدالرقيب عبدالوهاب والشهيد محمد أحمد نعمان والمناضل عبدالغني مطهر والفريق محمد قائد سيف والشيخ محمد علي عثمان والمناضل عبدالله الخامري والشاعر عبدالله عبدالوهاب نعمان ورجل الاقتصاد هائل سعيد أنعم وغيرهم كثر لايتسع المجال لذكرهم جميعاً..

> تعز التي انطلق منها المناضلون والثـوار الذين كان لهم شرف السبق في مسيرة النضال والتـحرُّر الوطني من الحكم الإمامي والسلاطيني والاستعمار البريطاني ودافعوا عن الثورة والجمهورية وأسهموا في مسيرة البناء والتنمية في أرجاء الوطن اليمني الواحد، لايمكن أبداً أن تقبل بأن تتقزم وتتقوقع حول نفسها وتنكفئ على ذاتها ولايمكن أبداً أن تقبل بالمشاريع الصغيرة التي يسعى لتنفيذها الوهابيون وشركاؤهم من الاشتراكيين والناصريين المراهقين الذين لايرون أبعد من أنوفهم .

> تعز لم تكن في يوم من الأيام مناطقية أو مذهبية أومنغلقة بل كانت ومازالت وستظل حاضنة لكل أبناء الوطن اليمني من أقصاه إلى أقصاه ولذلك فهى ترفض تلك الممارسات القبيحة والجرائم البشعة التي ترتكبها عصابات القتل والتقطع والنهب والسلب منذ مارس العام الماضي 2015م وترفض دعوات الفُرقة والتشرذم والتمزّق ودعوات المناطقية والمذهبية والطائفية .

> مايحدث في تعز من جرائم قتل وذبح وسحل وصلب وإحراق وتمثيل بجثث القتلى وجرائم التقطع والنهب والسلب والسطو وتفجير منازل المناوئين للعدوان من قبل الجماعات الإرهابية المتطرفة وعصابات النهب والسلب والتقطع لاتمثل أبناء تعز ولاتمت اليهم بصلة فالذين يرتكبون هذه الجرائم هم عناصر دخيلة عليها.

*يجب على كل أبناء تعز الشّرفاء بمختلف توجُّهاتهم الفكرية وأطيافهم الحزبية والسياسية والاجتماعية أن يقفوا صفّاً واحداً في وجه المخطّطات والمشاريع والأجندة المشبوهة التي تستهدف جعل مدينة تعز والمحافظة بشكل عام ساحة حرب مفتوحة وبؤرة صراع دائم كما الحال في الموصل بالعراق وحلب في سوريا وبنغازي في ليبيا.

> يجب أن يسعى كل الوطنيين الشرفاء من أبناء تعز خاصة واليمن بشكل عام الحريصين على حقن دماء اليمنيين والحفاظ على الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي إلى وقف نزيف الدم اليمني الذي يُسفك في تعز وبقية المناطق في المحافظات التي تشهد مواجهات مسلحة.. يجب إعمال العقل والحكمة وأن تحل لغة العقل والمنطق بدلاً عن لغة الرشاشات والمدافع والدبابات والصواريخ، فتحالف العدوان السعودي لن يستمرالى الأبد، والأموال والأسلحة التي تتدفق من حكام السعودية وإمارات الخليج للموالين لهم لن تستمر الى الأبد، ولا بد لها أن تتوقف.. وليس أمام اليمنيين الا التصالح والتسامح والتعايش مع بعضهم البعض.. وعلى أولئك الذين تلطخت أياديهم بدماء اليمنيين وقبضوا ثمن قتل أبناء شعبهم وتدمير مقدرات وطنهم وفرطوا بسيادته واستقلاله أن يعوا جيداً أن الشعب اليمني لن يقبلهم، وعليهم أن يرتبوا أوضاعهم في دول تحالف العدوان للعيش فيها وإكمال بقية حياتهم مهانين منبوذين..

الجلاء يوم متوَّج بأكاليل المجد

عائشة عفاش

بعد مرور 49 عاماً على جلاء المستعمر البريطاني عن بلادنا بعد نضال شاق خاضه شعبنا ضد الاستعمار وتوَّجه بطرده في الـ30 من نوفمبر 1967م ها هو التاريخ يعيد نفسه، فشعبنا الأبي وجيشنا الباسل يخوض معركة اشد ضراوة من التي خاضها ضد الاستعمار البريطاني.. معركة ضد الإرهاب والإرهابيين المرتزقة ومن يقف خلفهم من أعداء الشعب اليمني العظيم الذي انتزع الاستقلال من المستعمرين بالقوة هو قادر اليوم وبهمة على انتزاع النصر من المتآمرين على هذا الوطن والحفاظ على استقلاله وسيادته. .

هذه الأرض مقدسة.. مجبولة بالطهر وترابها المضمخ بدماء الشهداء يرفض أن يدنسه أحد ويأبى الذل والهوان.. ونحن إذ نحتفل هذه الأيام بعيد جلاء المستعمر البريطاني عن أرضنا الحبيبة فإن احتفالنا مجازي لأن هذه الأرض الطاهرة كانت دائماً مطمعاً للأعداء منذ فجر التاريخ، فأهمية هذه البقعة في الخارطة العالمية ظلت مطمحاً للطامعين..

ولكنهم لم يستطيعوا أن يبقوا فيها أو يقيموا عليها لأنها كانت دائماً تلفظهم وكان مصيرهم الرحيل أو السحق على أبوابها.. فكل يوم من أيامنا هو عيد للجلاء..

وهو عيد للزهو وللنصر وللشهادة والبطولة والصمود أرض حماها الله وباركها تراباً وماء وهواء بشراً وحجراً، ولأنها محمية من الخالق فهي لا ترضى بالهزيمة ولا يقبل شعبها الخنوع، وكانت دائماً وستظل مقبرة للغزاة..وفي كل حقبة من حقب الزمن كانت تلفظ الطامعين بها المدنسين لأرضها لأنها أرض الخصب، كانت تلد الأبطال والمقاومين والقادة العظام،

وأمام كل هجمة شرسة أو مطمع أو احتلال كان هناك آلاف الأبطال الذين يهبون للدفاع عن اليمن ويسطرون بدمائهم ملاحم البطولة والعز والشرف والكبرياء والانتصار، لتتوارى أسماء المعتدين وعدتهم وعتادهم وجنودهم وقادتهم، ولتظل اليمن على مر الزمن والعصور أرضاً مباركة قدسية مشعة بالنور..

اليمن اليوم إذ تواجه أشرس هجمة استعمارية عرفها التاريخ وأكبر تجمع للأعداء والطامعين بها ممن دحرتهم على مر العصور وسحقتهم على أبوابها لكنهم عادوا اليوم من الأبواب والنوافذ والمنافذ ليثأروا لهزائمهم، لذا نجدهم وبكل حقد يستهدفون الأرض والإنسان بوحشية.. ماضيها وحاضرها..ينفثون سموم حقدهم الأسود.. يقطعون الرؤوس ويشيعون الظلام والهمجية والبربرية ولكنهم مهما تمادوا في جرائمهم حتماً سيندحرون وسيُهزمون لأن اليمن عصية عليهم وستبقى كذلك، وسيظل الشعب اليمني شعباً للسلام ويمد البشرية بنبع الحياة والحضارة والبطولة والفداء..

اليمن منتصرة بهمة شعبها الحر الأبي وجيشها المقدام وقائدها المفدى الزعيم القائد علي عبدالله صالح.. وكل يوم من أيامنا هو عيد للجلاء والنصر لأن دماء الشهداء ستزهر فجراً وتشع نوراً يدحر الظلام ويتوج شعبنا بأكاليل المجد والشموخ والصمود ..

المجد للعيد التاسع والأربعين للاستقلال..

المجد والخلود للشهداء الأبرار..

النصر لكل الأحرار الصادقين مع شعبهم ووطنهم المتمسكين بمبادئهم، الرافضين لكل أنواع العمالة والارتهان والارتزاق..

وعاشت اليمن حُرّة وموحدة ومستقلة..

بهلوانية النظام المصري

محمد علي عناش

لايغرنكم الاستعراض السياسي وفرد العضلات التي يقوم بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تجاه السعودية، فهي لا تعدو عن كونها مجرد مناورات سياسية ابتزازية أو بالأحرى حركات بهلوانية يقوم بها النظام المصري ممثلاً بالسيسي، على خشبة مسرح لا يوجد به سوى متفرج واحد هو السعودية، التي تقوم في نهاية الاستعراض بنثر بعض الأموال ليجمعها البهلوانيون من الأرض، كمكافأة سعودية لهم نظير هذه الوصلة البهلوانية،شبيه بما يقوم به حاشية الراقصة بعد وصلة من الرقص الشرقي المثير، ومايقوم به النظام المصري عبارة عن رقص سياسي بهلواني ساقط لغاية واحدة هي نفس الغاية التي تراود الراقصة وهي تبدع في هز جسدها بشكل مغر خاصة عندما يكون أمامها كائن خليجي وبالتحديد سعودي.. البهلوان المصري السخيف في مجلس الأمن تعرض اليوم لصفعة قوية من قبل الدول الخمس دائمة العضوية وعلى رأسها الولايات المتحدة، عندما أبطلت إقرار مشروع تقدمت به مصر لمجلس الأمن يتضمن إدانة تشكيل الحكومة في صنعاء من قبل من أسماهم بالانقلابيين..

أقول هذا وأنا أشعر من أعماقي بحزن وأسف شديدين على مصر الزعيم جمال عبدالناصر وتاريخها القومي المشرف، الذي يحاول السيسي أن يطمسه ويبيعه في سوق نخاسة في لحظة عربية عفنة يصنعها ملوك وامراء عرب الصحراء، واستنساخ صورة ماسخة للتاريخ المصري مكيفة حسب هواهم وتطلعاتهم التآمرية، الذين يصرون منذ فترة الى قطع التراكم التاريخي المشرف لمصر واستنساخه بصورة مشوهة تجسد صورة البهلوان الذي يمثله السيسي، ضمن مشروعهم التدميري في المنطقة العربية الذي طال كل شيء حتى التاريخ الحضاري والإنساني والمشروع القومي الحامل لمشروع التحرر والنهضة العربية وتصفية وجوده ثقافياً وسياسياً كما حدث مع تيار البعث في العراق ثم في سوريا، مقابل تخصيب البيئة العربية لتناسل وانتشار الكائنات الظلامية المتخلفة القادمة من أنفاق التاريخ السيئ، حاملين معهم مشاريع الموت والفناء والتخلف.. الصورة الماسخة للنظام المصري هي صورة البهلوان الذي يعمل جاهداً على ارضاء وإمتاع من يدفع أكثر ولو بطريقة متجاوزة للقيم والعرف والذائقة، هو كذلك النظام المصري في عهد السيسي الذي صار يعتاش على ريع المواقف الهزيلة والمخزية على حساب كل شيء جميل بما في ذلك التاريخ العظيم لمصر عبدالناصر

نسمع عن خلافات وتصدعات سياسية بين مصر والسعودية بخصوص الشأن السوري، لكننا لا نعلم مالونها وخلفيتها وماذا يريد السيسي بالضبط؟ فهو لم يقل شيئاً ولم يعمل شيئاً سوى مناورة السعودية وابتزازها من تحت الطاولة ولو عبر فرد العضلات الدنكشوتية في الإعلام المصري لكنها ليست إلا عضلات البهلوان..

لكنه في الشأن اليمني، يتعاطى مع السعودية وعدوانها الهمجي على اليمن، بوعي الراقصة التي تجيد لغة الجسد في استقطاب أثرياء الخليج واستثارة جيوبهم، المواقف المصرية والعقل السياسي المصري صارت تنساق في هذا النسق لاستقطاب الخزانة السعودية ولو على حساب الدم اليمني المراق والتدمير الممنهج لليمن هذا البلد العربي الذي يكن لمصر احتراماً وتقديراً خاصاً.. بالتأكيد هذه ليست مصر الثورة ولا مصر الكنانة وناصر.. إنها مصر جديدة بنكهة السيسي، الذي أصبح بكل ماتحمله الكلمة من معنى يمارس الخيانة لمصر وتراثها القومي العظيم، كما يمارس المخلافي الخيانة لوطنه وناصريته وقوميته.. والمشتري واحد هو السعودية!

ولد الشيخ راجح بادي!

رجاء الفضلي

> لم يعد أمام المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ بعد تصريحاته الأخيرة التي أفصح عنها من عدن «تشكيل الحكومة في صنعاء عمل غير مسؤول لا يخدم الشعب اليمني» لم يعد أمامه سوى الرجوع الى الأمم المتحدة والبكاء والنواح على هادي وحكومة بن دغر الذين لا يعترف بسواهم!..

ولد الشيخ قال أيضاً: «لا تسوية سياسية في اليمن بدون دور قيادي للرئيس هادي وحكومته»!..

فهل مازال ولد الشيخ وسيطاً أممياً لحل الأزمة اليمنية أم تحول إلى متحدث عن هادي وحكومة بن دغر، بدلاً عن راجح بادي؟!

كان الأحرى بهذا المبعوث وبدلاً من قوله هذا الكلام الفاضح أن يُخفي حقيقة انحيازه المفضوح للرياض وطرف الرياض ويواصل خداعه لليمنيين من جهة وللأمم المتحدة والمجتمع الدولي من جهة ثانية، ويثبت لهم أنه وسيط أممي لجمع شمل اليمنيين وحل الأزمة القائمة وتحقيق السلام في اليمن.. ولكن شاء الله إلا أن يفضحه إعلامياً ويكشف سوء نواياه وتوجهاته وأفعاله التي تصب في خدمة النظام السعودي الفاشي القذر!..

لم يعد ولد الشيخ ممثلاً للأمم المتحدة ووسيطاً لحل الأزمة اليمنية، وإنما تحول الى بوق من أبواق الحقد السعودي الذي ارتكب المئات من الجرائم والمجازر الارهابية بحق اليمنيين، وانتهك القانون الإنساني الدولي وفرض حصاراً برياً وجوياً وبحرياً على اليمن وزاد معاناة الشعب اليمني منذ أكثر من عشرين شهراً!..

منذ وقت مبكر قلنا إن ولد الشيخ منحاز كلياً للنظام السعودي، ولا يقول كلمة إلا بعد أن يأخذ الإذن المسبق من آل سعود، وهو شريك فعلي لهذا النظام في كل جرائمه ومجازره التي ارتكبها بحق اليمن «الأرض والإنسان» ومع ذلك واصل المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله التعامل معه دون أي ردود أفعال قوية تجاهه!..

ها هو ولد الشيخ اليوم يكشف عن انحيازه للنظام السعودي بنفسه دون خجل أو وجل، وكأنه يقول للمؤتمر وأنصار الله ستعود شرعية هادي وحكومته الى صنعاء رغماً عن أنوفكم ونحن لا نعترف إلا بهم!..

وإزاء هذه المواقف المكشوفة والمفضوحة لـ«الوسيط الأممي» ما الذي يجب على المؤتمر الشعبي العام وأنصارالله والقوى السياسية المناهضة للعدوان فعله؟!

هل يذهبون لإصدار بيانات تتحدث عن سلبية ولد الشيخ والقول بعدم حياديته كما يفعلون كل مرة، والاشتكاء به الى الأمم المتحدة ومجلس الأمن؟!!

أم «يدعممون» كما يفعلون بعد كل بيان وشكوى ويواصلون التعامل معه وكأن ولد الشيخ لم يقصد شيئاً فيما قاله و«لا يهدد عملية السلام في اليمن»؟!..

المطلوب من حكومة الإنقاذ الوطني

الشيخ محمد عبدالله أبوغانم

بعد انتظار طويل تشكلت الحكومة في ظل عدوان وحصار بري وبحري وجوي ودمار لمعظم المنشآت والبُنى التحتية وفي ظل صمت دولي وعربي واسلامي.. تشكلت الحكومة لترفع من معاناة الشعب ومظلوميته التي لم يشهدها التاريخ لها مثيلاً..

إن أمام الحكومة أعمالاً كبيرة ملقاة على عاتقها وعليها ان تتحمل مسئوليتها بعيداً عن المحاصصة والمماحكة وإلقاء التهم كلاً على الآخر.. ان التطلعات والآمال التي يتمنى الشعب ان تحققها الحكومة كثيرة وكبيرة وأكثر من أي وقت مضى.. كما أن الحقائب التي وزعت ليست كما كان سابقاً، اليوم تحتاج الحكومة إلى شحذ الهمم ووضع الدراسات والخطط والتنفيذ العاجل للأولويات وفق معايير وطنية ومهنية بحتة.. إن الوزارات ليست مغنماً بل مغرماً وتحتاج الى عطاء وبذل ويجب ان تستند الى الداخل من خيرات وثروات البلد فلا تعول الحكومة على المجتمع الدولي ..

يجب سرعة البحث في كل المجالات والتركيز على الاكتفاء الذاتي عبر التوجه الي الاهتمام بالزراعة والثروات المعدنية والطاقة البديلة واعادة الكفاءات والكوادر في كل المجالات الى وزاراتهم ومؤسساتهم واقتلاع الفساد وبناء دولة حقيقية بعيداً عن المناطقية والمذهبية والسلالية والحزبية فالوطن ملك الجميع، ويجب أن نتعلم من اخطاء الماضي..

المرحلة تحتاج من الوزراء إلى التسابق في وضع الحلول الناجعة والسريعة والسليمة لا إلى السيارات وبدلات المظهر والمسكن والحوافز، فالتاريخ لن يرحم ومزبلته مفتوحة..

الشعب اليمني ينتظر افعالاً لا اقوالاً، وعليهم الاخذ من تجارب الدول التي نهضت في ظل حروب اشد واعظم مما حل باليمن..

اليمن لن يظل بعد اليوم يده ممدودة للخارج ولذا يجب وقف العبث والتصرفات أو الممارسات الهوجاء، والعمل بمسئولية لإنقاذ اليمن.. المسؤولية ثقيلة، وثقتنا بالحكومة كبيرة..